



بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

## تاريخ الازياء

إعداد وتقديم : د. سناء صبري

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على : الأكاديمية الأمريكية FG-Group

تعتبر دراسة تاريخ الازياء من اهم العوامل للتي توضح مدى التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لأي شعب من الشعوب فهذه الدراسة مكملة للتاريخ الحضاري واذا بدأنا بالانسان الاول نجد انه لم يكن له من وسائل الكساء شئى وكان يهيم في اول الامر بين الادغال عاري البدن على ان قسوة الطبيعة دفعته الى التفكير في صنع مايقية من البرد القارص او الحر اللافح .

وكان اول ما استتر به الانسان هو ورق الشجر ثم تدرج بعد ذلك الى استعمال الحشائش والاعصان والليف وصنع منها نسيجا ملائما ، ثم اتخذ من جلد الحيوان وفرائه مأزرا قبل ان يهتدي الى طريقة عمل الخيوط من الكتان او الصوف و غيره ثم صنع من تلك الخيوط نسيجا بسيطا .. بدانيا في اول الامر ثم حور فيه وتولاه بالزخرفة لكي يتخذ مظهرا يشعر من يلبسه بشئى من الفخر .

ولقد اولى الانسان صناعة النسيج والحصول على المواد الاولية للمنسوجات التي تصنع منها الملابس اهتماما بالغاً منذ فجر التاريخ ولا يزال كذلك حتى وقتنا المعاصر اذ هي احد الأركان الثلاثة التي ترتكز عليها حياة الانسان وهي المسكن والمأكل والملبس .

ولم يقف الامر بالنسبة للملابس الى حد الحاجة وسدها وذلك بالنسبة للطبيعة وتقلباتها وستر العوره . بل تعدى ذلك الى اتخاذها عنصرا لإظهار زينته وتجميل نفسه ونيل احترام الاخرين .

فصار يضيف لونا من الجمال على ملابسه من تفصيل وزخرفه ولون .

ويبرز جمال جسمه من خلالها ومما لا شك فيه ان الازياء تختلف باختلاف تقاليد وعادات الشعوب .

**- مصر القديم :**

مقدمة عن الازياء المصرية القديمة : تأثرت الازياء المصرية القديمة بعدة عوامل من اهمها مناخ مصر .

فقد كان لجو مصر الحار تاثيره على نوعيات الاقمشة التي استخدمت في عمل الملابس فقد كانت ملابسهم من الاقمشة الخفيفة التي تتفق بهذا الجو .. فقد عرفت المنسوجات الكتانية الدقيقة جدا في وقت مبكر .

وقد تفنن المصري القديم في صناعة انواع مختلفة من الاقمشة الكتانية من دقيقة الى سميكة واستعملوا الاقمشة الشفافة وكذلك الاقمشة الوبرية .. وقد كانت الاقمشة اما بلونها الطبيعي او مصبوغة او بزخارف ملونة او مطرزة بشغل الابرّة وقد وجدت الاقمشة الصوفية ايضا ولو انه كان غير مستحب في الاستخدام نظرا لاعتقادهم بعدم طهارتها لانه مصنوع من صوف الاغنام ومع ذلك كله ظلت منسوجات الكتان هي المنسوجات الرئيسية لكل فئات الشعب .

قام المصريون بزخرفة الاقمشة بزهرة اللوتس ، الثعبان ، الحية ، العجل ، الصقر ، القطة وقرص الشمس .

**- ملابس النساء في الدولة القديمة :**

كان اقدم نوع من الملابس التي استخدمتها المرأة في عصر القدماء المصريين وقد سميت تلك النقبة بالصدر tunic وقد ظهر هذا الزي منذ اللحظة الاولى ولم يتغير طوال المملكة المتوسطة وايضا الحديثة .. وهذا الزي يشبه الى حد كبير قميص النهار التي ترتديه المرأة في عصرنا الحديث .

**- النقبة :**

عبارة عن ثوب بسيط ضيق يلتصق بجسد المرأة ويبدئ من تحت الصدر مباشرة ويصل الى العقبين او الى الاقدام ويثبت في اعلاه شريط من القماش يشبه حمالات القميص وكانت تستخدم حمالة واحدة او اثنتين وكان يترك الذراعين والكتفين والصدر عارية في بعض الاحيان في احيان اخرى كانت الحمالات عريضة جدا بحيث تغطي الصدر كله .

انعكست خطوط الاهرامات على الملابس واخذت النقبة الشكل الهرمي وقد اضيفت اليها قطعا اخرى واخذت النقبة تطول وتتسع للامراء والنبلاء .

### - مصر المتوسطة :

- ازياء النساء في الدولة المصرية المتوسطة :

ظلت النقبة مستخدمة في ملابس النساء ولكن تغير نوع القماش المستخدم حيث اصبح شفافا في بعض الاحيان وكثرت الزخارف .

لبست النساء جلبابا باكام او بدون اكمام ويصل طول الجلباب الى العقبين .

- ازياء الرجال في مصر المتوسطة :

استمر الرجال بلبس النقبة بصورة عامة الا انه ادخلت بعض الملابس الاخرى كاستخدام نقبة اخرى يرتديها الرجال فوق النقبة الاولى .. وانتشر استخدام الكاب او الحرملة التي تربط من الامام عند الصدر .

وقد استخدم الرجال ايضا القميص الطويل او ما يسمى بالجلباب باكام او بدون اكمام ويصل طوله الى العقبين .

### - مصر الحديث :

- ازياء النساء في الدولة الحديثة :

تميزت ازياء هذه الفترة من التاريخ بالكشكشة والكسرات والثنيات والبليسية نتيجة لاستخدام الاقمشة الشفافة والاقمشة الخفيفة الرقيقة .

حيث ظهرت الملكة نفرتاري برداء مصنوع من الكتان الابيض الشفاف وثبت بحزام مزين يوضع تحت الصدر من الامام ثم الى الخلف ثم يرد الى الامام مرة اخرى بحيث يعقد ثم يتدلى بحيث يصل طوله الى ما بعد الركبة .

### - ظهور الساري ( الثوب ) :

يعتبر هذا الزي من الازياء الاساسية للمرأة الفرعونية في الدولة الحديثة ويبدو ان هذا الزي وصل الى مصر عن طريق الهند او من شرق العراق وقد يكون هذا الزي اشوري الاصل .. ويختلف هذا الزي اختلافا كليا عن جميع الازياء النسائية في العصر المصري القديم. ولهذا الزي عدة اشكال في طريقة ارتدائه على الرغم من ان القماش المستخدم عبارة عن قطعة طويلة من القماش ويستخدم لهذا الزي قماش طوله خمسة امتار وعرضه نصف متر تقريبا .

### - ازياء الرجال في العصر المصري الحديث :

في هذه الفترة تغيرت ازياء الرجال واصبح من المعتاد تغطية الجزء العلوي بقميص او جلباب او تونيك .. كما كان يتميز بكثرة الكسرات ويزين احيانا بنسيج التابستري ( الكروشيه ) .  
\* في الاحتفالات الرسمية كان الفراعنة يلبسون النقبة القصيرة التي تشبه النقبة المستخدمة في الدولة القديمة لكنها عادة ما تزين بالذهب وتكون على هيئة كسرات وتثبت عند الوسط بحزام ينتهي بقفل مصنوع من الذهب .

### - العراق القديم :

لقد عاشت وازدهرت حضارات اخرى في الوقت الذي عاشت فيه وازدهرت الحضارات المصرية القديمة .. فقد ازدهرت ونمت حضارة نهريّة عظيمة في وادي دجلة والفرات واثرت في الحضارة المصرية القديمة وتأثرت بها ايضا .

### - الازياء في العصر السوماري :

#### - ازياء الرجال :

• النصفية او الجونلة : كان هذا الزي عبارة عن جونلة تلف حول الوسط تكون لها فتحة طويلة في الجنب او تلف بحيث تصل الى خط منتصف الامام او اكثر وتثبت في الوسط بحزام .

وكان القماش المستخدم اما من الكتان او من الصوف او من جلود الحيوانات او اقمشة مبطمة مثل اقمشة التضريب .

غالبا ما كانت تظهر باشكال اوراق الاشجار الرمحية او المروحية الشكل سواء كان هذا بالنسبة للزي كله او للاطار السفلي من الزي .

• الحزام : غالبا ما كان عبارة عن شكل اسطوانة غليظة ومبطنة واحيانا تنتهي بشرابات كما توجد احزمة عريضة من الجلد ومثبت عليها قطع من المعدن .

• النقبة : ارتدى الرجال النقبة لها فتحة رقبة عميقة نوعا ما وتصل الى العقبين تقريبا .

• الكاب : زي بدون اكمام يصل طوله الى منتصف الساقين تقريبا ويثبت من اعلى بمشبك وغالبا ما يكون من اقمشة صوف الاغنام او من الجلود .

• الشال : استخدمت الشيلان العريضة وكان الرجل يلقي الشال على الكتف الايسر ويصل الطول من الخلف والامام الى منتصف الفخذين تقريبا وصنع اما من اقمشة الكتان و اقمشة تظهر كالاهداب .

• العباءة : كانت مستقيمة من الامام وكروازية من الخلف وتحلى الاطراف ببياندات مزخرفة بزخارف هندسية .

• الاطواق : استخدم الرجال الاطواق حول الرقبة وكانت عريضة جدا ومرتفعة بحيث تغطي الرقبة كلها .

• اغطية الرأس : استخدم الرجال الاشرطة حول الشعر وكانت غليظة ومبطنة فتظهر كالاسطوانة واستخدم الجنود الخوذة ( وكانت اول ظهور للخوذة ) .

\* اما الشعر فكان الرجال غالبا ما يحلقون رؤوسهم ومع ذلك ظهر بعض الرجال على الاثار ولهم شعور طويلة وكانوا يظهرون بالحية الطويلة الكثيفة .

- ملابس النساء :

• النقبة : ظهرت النساء بنقبة بكتف واحد وهو الكتف الايسر وكانت النقبة ضيقة حول الجسم .

\* وبشكل عام تميزت ازياء النساء باشكال اوراق الاشجار سواء اكانت عبارة عن اطارات ضيقة في اسفل الزي او اطارات تشمل الزي كله .

\* تفننت المرأة السومرية في تصفيف شعرها بواسطة ضفائر التي اتخذت اشكالا متعددة .. تظهر احيانا على جانبي الوجه او تظهر من خلف الرأس . و احيانا اخرى تاخذ المرأة الشعر من الخلف وتدخله في الشريط بحيث يظهر كالشنيون و احيانا يتدلى الشريط بعد عقده من الخلف .

### - الازياء في العصر البابلي :

ساد الشال خلال فترة حكم البابليون وذلك بالنسبة لازياء الرجال والنساء على حد سواء . وكان يرتدي زي الشال عالية القوم وكان يصنع من الصوف المنسوج نسجا دقيقا وكانت الوانه مثل البني والازرق والبنفسجي والاخضر والزيتوني والاحمر الطوبي .

\* كان النبلاء يفضلون الملابس الصوفية المزركشة بالتطريز وكذلك الملابس الكتانية المطرزة والمنسوجة بخيوط الذهب والفضة .

اما عامة الشعب فكانت ملابسهم تصنع من اقمشة خشنة او ذات الوان طبيعية مثل البني والاسود والابيض والرمادي .

- اغطية الرأس : ارتدى الرجال اغطية رأس مصنوعة من الجلد ومحلاة بالريش كما ارتدى الملوك غطاء الرأس التاج ( وكان اول ظهور للتاج ) المرتفع او مزخرفا بزخارف متعددة .

- الاحذية : كانت عبارة عن صنادل من الجلد .

### - الازياء في العصر الاشوري :

ان المدرسة الاشورية اثرت في مجالات الملابس والنسيج والزخارف وذلك في الحضارات المجاورة والمعاصرة ونلمس هذا التأثير في الفنون الاسلامية فما نجده اليوم هو عند سكان مناطق شمال العراق بصفة خاصة للملابس المزركشة والملونة بالالوان البراقة العميقة يعتبر مثالا لذلك .

\* ان العصر الاشوري من الناحية الفنية يعتبر بمثابة عصر النهضة او العصر الذهبي لفنون وادي الرافدين كله .

- ملابس الرجال :

- ملابس الملوك ورجال الدين والحاشية :

تتكون الملابس الخارجية للملوك ورجال الدين والحاشية الملكية من قطعتين رئيسيتين :

قطعتين رئيسيتين :

• الاولى : عبارة عن قميص يتراوح طوله بين القصر والطول وغالبا يكون مزركشا ومطرزا بزخارف تقليدية .

• الثانية : عبارة عن القباء ( الجبة ) الذي يلبس عادة فوق القميص مباشرة .

وقد اقتصر ارتداء المعطف او القباء على الملوك وكان هذا يميزهم عن غيرهم من الاشخاص الاخرين.

وقد احتلت الملابس البيضاء المصنوعة من الكتان مكانة دينية خاصة ، ويرتديها رجال الدين الكبار في الاحتفالات ، ونادرا ما كان يرتديها الملوك الا في حالات خاصة .. وقد اعتبر كل هؤلاء الكتان رمزا للطهارة او للنقاء الروحي وتأثرت بهذا حضارات عديدة اخرى .

وتشير المراجع الاثورية الى وجود انواع عديدة من الملابس الاحتفالية اهمها المسمى (كوزيتو) والذي كان يلبسه فقط الملوك ورجال الدين الكبار ويحمل هذا الزي في مظهره الخراجي الأبهة الملكية بكل ما تمتلكه من ترف وفخامة وهو يشبه ما نجده في بعض الملابس الرسمية والدينية من العصور الوسطى الاوروبية ، حيث كان المعطف الخاص رمزا ملكيا ، كما يتعبّر الكوزيتو رمزا للوراثة على العرش .

\* كانت جميع الملابس تزين بخطوط معدنية ذهبية وفضية ويحلى بمختلف الاشكال : نجمة متعددة الاضلاع او زهرات او تشكيلات من مربعات ومستطيلات واسطوانات ، وكل هذه الاشكال كانت تعلق بالملابس بخيوط معدنية .

- اما الازرار : فكانت تعتبر بالاضافة الى وظيفتها ، حليا تزيينه ايضا ضمن الحلي الرئيسية للملابس .

تطور في العصر الاشوري شكل التاج والعمامة وازداد ظهور الزخارف عليهم واتخذ التاج الشكل المخروطي الناقص ويلتصق بأعلاه شبه ثمرة الكمثرى، مطرزا بزخارف ويعتبر تاج الملك اشور بانيبال ذو شكل خاص ومزين بالوردات والزخارف المختلفة .. اروع نموذج لهذا النوع .

وان المادة الاولية التي صنعت منها العمام وغطاء الرأس كانت الغالب من الكتان والصوف، ونادر من الحرير .. كمان كانت تلون بالالوان النادرة والغالية كالارجواني بدرجاته المتعددة واللون الازرق . \* ولع ملوك الاشوريين بالفخامة في مظهرهم وكان هناك مكمل من مكملات زي الملك العام في بعض مواكبه وهذا المكمل هو المظلة الملكية .. وكانت رمزا لهيبة الملك وصلاح اعماله وازدهار حكمه وهم يعتقدون ان من يتمتع بظلمها يتمتع برضا الملك عنه ( المظلة الملكية انما هي اشورية صرف ) .

### - الدولة اليونانية :

تميزت الملابس الاغريقية بأنها كانت تلتف حول الجسم ، وقد كان النسيج له أثره الهام في اظهار جمال الزي ، وقد استعمل الاغريق المنسوجات التالية :

الصوف ، الحرير والقطن .

وكانت الالوان السائدة في الملابس الاصفر والازرق والاخضر والاحمر القاتم والبنفسجي والقرمزي القاتم والابيض والاسود .

### - ازياء الرجال :

• الزي الايوني : كان هذا الزي سائدا بين الرجال وهو عبارة عن نوعين :

الاول : قصير ويرتديه الاولاد وطوله لا يتعدى الركبة ، وعند ارتدائه يرفع الى منتصف الفخذين بواسطة حزام ثم يثبت فوق الكتف الايسر بمشبك ويبقى الصدر والكتف الايمن عاريين .

الثاني : زي طويل يرتديه الكبار في السن وفي المقام وكان طوله يصل من الكتف الى القدم .. كانت خياطة هذا الزي على الجانب الايمن ويحلى هذا الزي الايوني باطار من اعلى واطار من اسفل وكانت هذه الاطارات تزخرف برسوم اغريقية .



- العباءة : كان يرتديها علية القوم وكانت دائرية الشكل وتصنع من الصوف او الجوخ وتربط اسفل الذقن وقد ارتدى هذه العباءة الفلاحون في الايام الباردة .
- يزين الشعر بتاج من الازهار او اوراق الاشجار في المناسبات كالاحتفالات او الانتصارات الحربية .. وكانت التيجان المصنوعة من الازهار واوراق الزيتون تقدم كجائزة للمنتصر .
- استخدم الاغريقيون الصنادل والاحذية الطويلة الملتصقة بالساق والذي يشبه في زمننا الحالي البوط.

- ازياء النساء :

- الرداء الدوري : يصنع من قطعة واحدة من نسيج الصوف يحيط بها ( كنار ) وتثنى الحافة العليا . ويلبس هذا الرداء بدون حزام ويكون مفتوحا من الجانب الايمن ، ويثبت الطرف الخلفي على الطرف الامامي فوق الكتف بواسطة مشبك او دبوس .
- الرداء الايوني : يصنع من نسيج التيل او الحرير وهو عبارة عن مستطيل من القماش .. وقد اتخذ اشكالا متعددة :

1. رداء ايوني طويل ترتديه المرأة فوقه حزامين بحيث يجذب القماش من فوق الحزام الاول فلا يظهر هذا الحزام بينما يظهر حزام الوسط .
  2. رداء ايوني قصير وترتديه السيدة التي تمارس الرياضة او الصيد .
  3. يمكن ان يستخدم الرداء الايوني لركوب الخيل .
- شعر النساء : اهتمت النساء بتصفيف الشعر وتزيينه وكان الشعر يفرق من الوسط ثم يعمل تموجات صغيرة على الجبهة ثم يلف بشريط او شبكة .. وكان احيانا يظهر على شكل كعكة .

**- الدولة الرومانية :**

لقد اتخذ الرومان عن الاغريق فنونهم وادابهم ، ولم يكن عند الرومان الوقت للابداع لانهم كانوا قوم حرب شغلوا بالحرب والفتوحات .

وقد استخدم الرومان انواعا مختلفة من الاردية الخارجية نذكر منها :

- ازياء الرجال :

• التوجا : ارتدى هذا الزي قادة الرومان في كل المناسبات التي انتصروا فيها وقد ارتدى هذا الزي الرجال والنساء على حد سواء ، تشبه الى حد كبير العباءة الاغريقية .  
كان الرجال يرتدون التوجا فوق الازار وبعد ذلك ارتدوها فوق التونيك ، ثم بدأ استعمالها يقل حتى اقتصر على الاحتفالات فقط .. واخذت تضيق شيئا فشيئا حتى اصبحت شريطا ضيقا يلف حول الرداء .  
استخدم الرومان من موظفي الدولة هذا الرداء منقوشا وكان يصنع في بادء الامر من الصوف ثم بعد ذلك من الحرير .

وكانت ترتدى ايضا في المناسبات الحداد لكنها كانت تتخذ الالوان القاتمة .

• زي البت : من الازياء الداخلية للرجال وهو الثوب الاساسي عند الرومان وهو في صورته البسيطة عبارة عن قميص من الصوف يتكون من قطعتين من النسيج تثبتان من الجانبين وتترك فتحة الرأس من الوسط وجزء من الجانبين للذراعين ويترك بلونه الطبيعي .

• الدلماشيا Dalmatic اخذ الرومان هذا الزي من اسيا الصغرى في القرنين الثاني والثالث الميلادي وظل سائدا لعدة قرون، وكل ما يميز هذا الزي هو الكمان الطويلان الواسعان وعادة ما كان يصنع من القطن او التيل او الصوف بلونه الطبيعي .  
اما الطبقات العليا فاستخدمته مزينا بشريط .

**- استخدمت التيجان في العصر الروماني فاتخذت عدة اشكال منها :**

• تاج النصر : وهو عبارة عن مجموعة من اوراق الاشجار المصنوعة من الذهب والمطعمة بالجواهر وتوضع فوق رأس القائد المنتصر لتكريمه .

• التاج المتشعب : استخدمه رجال الدين ويصنع من الذهب على شكل اشعة الشمس وقد استخدمه بعد ذلك الامبراطور ( نيرون ) وبعده الاباطرة الاخرون .

• التاج النباتي : عبارة عن تاج من الحشائش ويمنح للجندي لتكريمه .

\* كانت الالوان السائدة في هذا العصر : الابيض والبنفسجي والقرمزي والاحمر والازرق والبنى والاصفر .

### - الازياء البيزنطية :

تميزت الازياء البيزنطية استخدمت اللون الارجواني بكثرة ، ولكنه اقتصر استخدامه في بعض الاوقات على علية القوم والامبروطور والامبراطوره وقد حرم استخدام هذا اللون على الطبقات الدنيا .

- الاقمشة :

استخدمت الاقمشة الموشاه بالذهب وقد استوردت من بلاد فارس أما الحرير فكان يستورد من الصين.

- الاشرطة :

ظهرت الاشرطة بكثرة وبأشكال مختلفه والتي كان يطلق عليها كلافى .

وظهرت ايضا الجامات التي تحتوي على رسوم وزخارف مختلفه .

- غطاء الراس :

كانت ترتدي النساء غطاء الرأس يشبه التربون في ذلك الوقت .

\* ملابس الامبراطور : يذكر المؤرخون انه عندما كان يدخل الامبراطور المدينة ظافرا بعد غزوة

موفقة كان يرتدي الثياب الارجوانية الموشاه بالذهب والمزخرقة باللالي ويعلو رأسه التاج ويمسك في

يده الصولجان .

ويرتدي جوربا ضيقا لونه ارجواني اما الحذاء فلونه احمر ويزين باللؤلؤ .

\* استعملت هذه الملابس في القرن الخامس الى القرن العاشر الميلادي .

- ملابس الفرسان : كان الجزء الهام من الجيش هو الفرسان الذين تغطي الدروع الزردية كل

اجسامهم :عبارة عن قميص مغطى برقائق مثل قشر السمك كلها من المعادن حتى لا يخترقها السهام

او السيوف عند الحروب .

\* كما استخدمت الدبابيس بكثرة بأحجام واشكال مختلفة وكانت ايضا حلي اساسية للزى لانها تشبك

الكتف الايمن لعباءة الرجل والمرأة .

## - الازياء في العصر الاسلامي :

مما لاشك فيه ان الحضارة الاسلامية كانت على مر العصور منبعاً تلجأ اليها الحضارات الغربية للاقتباس منها والتعلم من ادابها وفنونها وثقافتها بوجه عام .

اما عن مميزات العصر الاسلامي فنجد ان عصر النبي صل الله عليه وآله وسلم تميز بالبساطة وايضا عصر الخلفاء الراشدين وذلك نظرا للتركيز على الجهاد في سبيل الله .

كان الرسول صل الله عليه وآله وسلم في بادئ الامر يرتدي قميصا من القطن الأبيض وكانت تصل الاكمام الى المعصمين .. وكان يرتدي سروالا ويرتدي القباء وهو رداء طويل ويزرر بأزرار من الامام ( بما يسمى اليوم بالجلابية ) .

وفي بعض الاحيان كان يرتدي شملة من النسيج الخشن وهي عادة ما تسمى بالبردة وهي عبارة عن قطعة كبيرة من نسيج الصوف السميك يلفها حول جسده الكريم .

وارتدى رسول الله صل الله عليه وآله وسلم اللون الاسود يوم فتح مكة ..

وكان اكثر العمامات يلبسها العمامة السوداء ، اما اللون الاخضر كانوا يلبسوه الاشراف في العصر الحديث ، ولبس سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كل الالوان ماعدا اللون المعصفر . اما الحذاء فعبارة عن نعل من الجلد واحيانا ينتعل الخف .

\* تميزت قمصان هذا العصر بأنها تصل الى منتصف الساقين كما تميزت بطول الاكمام .

ومن ملابس الرجال ايضا : الازار وهو ما يستر البدن من اسفله وكان من الملابس المهمة في عصر الرسول صل الله عليه وآله وسلم .

اما عن الملابس الخارجية للرجال فقد عرفت الجبة والقباء وشاع ايضا كساء يسمى الخميصة وهي عبارة عن كساء اسود مربع الشكل ويزين بحاشيتين مختلفتي اللون .

وكان من اغطية الرأس في هذه الفترة العمامة ، ومما يدل على اهميتها ما نسب للرسول صل الله عليه وآله وسلم قوله : ( العمام تيجان العرب ) .

ومع ان العمامة تعتبر ميزة للرجال على النساء الا انه وجدت المرأة تلبس العمامة .

وفي العصر الاسلامي الاول كانت النساء ترتدين المرط وهو كساء من الصوف او الكتان .. وقيل هو الثوب الاخضر .

اما غطاء الرأس فهو الخمار وهو غطاء تغطي به المرأة رأسها ويلف حول رقبتها .

### - الدولة العباسية :

الملابس في العصر العباسي :

ظهر ترف العرب في عهد العباسيين وتألفت حضارتهم وانعكس هذا على ازياء النساء وابتدعن الملابس بأكمامها المفتوحة واشتهرت سراويلهن البيض المذيبة ومعاجرهن السود المسبلة .  
\* انتشرت كتابة الاشعار على الملابس في هذا العصر ونقش عليها المستظرف من الشعر .

### - ملابس الرجال :

اغطية الرأس :

• التاج : منسوج من الصوف المكفت بالذهب وتحف به صفوف من المجوهرات والاحجار الكريمة ..  
غير ان التاج لم يكن مقصورا في استعماله على ملوك فارس فقط بل اتخذه خلفاء بني عباس ايضا حتى اعتبر انه من لباس الخلافة .

• الطرحة : كانت تلبس الطرحة مع العمامة وتعتبر من لباس القضاة بل شعار قاضي القضاة .

• العمامة : كانت اكثر شيوعا وقد بلغ من اهمية العمامة في العصر العباسي ان تعددت اسمائها وانواعها والوانها تبعا لكل شخص ومركزه واهميته في الوظيفة والطبقة الاجتماعية .  
• الكوفية .

- ملابس المرأة :

\* لبست المرأة الوشاح في العصر العباسي وكان مرصعا بالجواهر وكانت تضعه على صدورهن .. وقد استخدم هذا الزي من قبل الاميرات .

ولبست المرأة الملائة الفضفاضة وقميص مشقوق عند الرقبة وعليه رداء قصير ضيق يلبس عادة في الاجواء الباردة .

وكانت اذا خرجت من المنزل ترتدي ملاءة طويلة تغطي بها رأسها وكذلك كل جسمها .

\* هناك تقليد عرف في العصر العباسي وذلك بانه اذا جرت العادة ان يقوم الخليفة بتوزيع الخلع والهدايا على المقربين من اصحاب الوظائف العام ، ويعتبر هذا الاجراء من الرسوم الهامة للخلافة فقد ارتبطت خلعة الخليفة بتسليم الوظيفة .

### - تزينت المرأة في العصر العباسي بكثير من الحلي نذكر منها :

- النظم : حيث كانت المرأة تزين جبينها وشفانرها به وكانت الخامات المستخدمة الودع او الياقوت .
- \* وقد استخدم التاج كحلية للرأس .
- \* زينة الاذن : تزينت بالاقراط .. وزينة العنق والاطواق والخواتم والاساور والخلخيل .

### - الازياء في العصر الفاطمي :

تميزت مواكب الخلفاء الفاطميون بفخامة وعظمة لم تعرف في تاريخ مصر .  
كانت ملابس الخلفاء الفاطميون بيضاء اللون وكان هذا شعار لهم .. وقد كان الخليفة يرتدي في عيد الاضحى زيا احمر وقد كان يقوم الخليفة بنفسه بذبح الاضحية .  
ويرتدي الخليفة في عيد الفطر ثوبا طويلا مطرزا بزخارف مستديرة من نسيج مذهب له اهداب ويعرف بالبدة .  
وكان للخليفة غطاء رأس عبارة عن عمامة منظمة بالجواهر النقية .. وفي المواسم الخاصة كانت تثبت في العمامة جوهرة عظيمة تعرف باسم التميمة .